لقد بدأت الحملة بعد يومين من خطاب روجرز في الجمعية العامة ، وتصاعدت في كل من اسرائيل والولايات المتحدة حتى اتخذت في اواخر نوفمبر ابعادا يبدو انها اقلقت الحكومة الاميركية ، بحيث وافقت هذه على لقاء قمة بين نكسون وغولدا مئير لحل الاشكالات الناجمة عن الحملة ، في محاولة منها لاسترضاء اسرائيل . وقد بدأت الحملة بمؤتمر صحفي عقدته غولدا مئير في ١٩٧١/١٠/٦ هاجمت فيه وزير الخارجية الاميركي هجوما عنيفا متهمة اياه بتشجيع المصريين « على الاستمرار في مواقفهم المتصلبة (!)». واختصت غولدا بالهجوم (معريف ٧١/١٠/٧) ما قاله روجرز حول نقاط ثلاث هي الاساسية فيما يتعلق بالحل المرحلي : ارتباط هذا الحل بقرار مجلس الامن ، الفترة الزمنية لوقف اطلاق النار ، وعبور قوات مصرية الى الضفة الشرقية من قناة السويس . حول النقطة الاولى هاجمت غولدا مئير قول روجرز بأن الحل المرحلي « مجرد خطوة » لتطبيق قرار مجلس الامن بقولها : « أملنا ان يستمر السيد روجرز في السعي لاقناع حكام مصر بأهمية التسوية لفتح قناة السويس كتسوية قائمة في حد ذاتها ، غير مشروطة او مقرونة بالشروط والمناقشات المتعلقة بالتسوية الشاملة . ولكن روجرز للاسف [فيما قاله] قدم لمصر امكانية تفسير اقواله كما لو انها تمثل دعما لموقفها القائل بضرورة ربط اتفاق لفتح قناة السويس بتلقي تعهد من اسرائيل بتطبيق قرار مجلس الامن » . وحول النقطة الثانية ، التي ذكر روجرز بصددها بأن مطلب اسرائيل بوقف اطلاق نار غير محدود مطلب « غير واقعي » ، قالت رئيسة الحكومة الاسرائيلية :« ان وزير الخارجية الاميركي ... بدلا من ان يدعم مطلب اسرائيل بتحقيق وقف اطلاق نار غير محدود سمح لنفسه بأن يسمع اقوالا فيها ما يحرر المصريين من الاستجابة لمطلب اسرائيل العادل بشأن وقف القتال » . اما نقطة العبور ، التي قرر روجرز ان الفرص بشأن الوصول الى تسوية حولها « ليست سلبية » ، فقد قالت غولدا مئير : « ان وزير الخارجية اعترف حقا بأن مصر واسرائيل مختلفتان حول هذا الموضوع ، ولكنه مع ذلك قرر بأن الفرص للوصول الى تسوية بشأن هذه النقطة ليست سلبية ... ان موقف مصر حسب علمنا لم يطرأ عليه اي تغيير ... وفي حالة كهذه فان اقوال روجرز تستثير القلق من حيث أنها قد تثير في نفوس حكام مصر الامل بأنه من الممكن توقع موافقة اسرائيل على عبور قوات مصرية الى شرق القناة». وكان واضحا من كلام غولدا مئير ان اسرائيل تطلب من الولايات المتحدة ، اما اتخاذ موقف متطابق مع الموقف الاسرائيلي ، المرفوض قطعا من قبل مصر ، او الامتناع عن اتخاذ اي موقف .

وفي اليوم التالي لمؤتمر غولدا مئير الصحفي نشرت معريف (٧١/١٠/٨) نبأ رئيسيا في صفحتها الاولى يقول بأن اسرائيل سوف تفتتح في الايام القريبة القادمة حملة اعلامية لكسب الراي العام الاميركي في « اعقاب الانحراف المتطرف لوزير الخارجية الاميركي عن خط عدم التدخل في تقرير شروط الحل الجزئي (!) » . وبعد ان عقدت الحكومة الاسرائيلية اجتماعا في ١٩٧١/١٠/١٢ اتخذت فيه قرارا وصفته صحيفة معريف (١٩٧١/١٠/١٣) بأنه « مظاهرة تضامن [مع غولدا] ضد التآكل في موقف الولايات المتحدة » المؤيد لاسرائيل ، شدد المسؤولون والصحافة الاسرائيلية الحملة على نقاط روجرز الست ، وبدأ تركيز خاص في الصحف الاسرائيلية على الموضوعات التالية : تهديدات السادات باستئناف القتال اذا لم يتحقق تقدم حقيقي في الجهود السياسية لحل « الازمة » قبل نهاية عام ١٩٧١ ، السلاح الروسي « المتدفق » لمصر ، اختلال ميزان القوى في الشرق الاوسط ، «اخلال» البيت الابيض بتعهداته فيما يتعلق بالمحافظة على ميزان القوى ، امتناع الولايات المتحدة عن تزويد اسرائيل بالمزيد من الفانتوم . ورافق هذا التركيز في وقت لاحق ابراز خاص لموضوع طيران عدد من طائرات ميج ٢٣ بقيادة طيارين روس (على حد زعم الصحف الاسرائيلية) على ارتفاع شاهق بمحاذاة ساحل سيناء حتى مواجهة عسقلان في ٧١/١٠/٢٣ وطيرانها فوق شبه جزيرة سيناء في١٩٧١/١١/٦ . وكان واضحا ان هدف اسرائيل من الحملة والتركيز على الموضوعات المذكورة مقابلة الضغط الاميركي ، الذي يتلخص في امتناع الولايات المتحدة عن امداد اسرائيل بالمزيد من طائرات الفانتوم ، بضغط مقابل لارغام الولايات المتحدة على امدادها بهذه الطائرات ، مغتنمة فرصة انتخابات الرئاسة الاميركية المفروض ان تتم في نوفمبر من عام ١٩٧٢ وواعية جيدا في الوقت ذاته ان نجاحها في هذا معناه استثارة مصر ودفعها لالغاء موافقتها على